



التوصية العالمية لمراحل زراعة القوقعة

هذه التوصية منبثقة عن التوصية العالمية الأولى والثانية لزراعة القوقعة CT/BIAP (07) عند الطفل الأصم العائدة للمكتب العالمي للأوديوفونولوجيا- Bureau International d'AudioPhonologie بعد ترجمتها و تكيفها من قبل أعضاءالمكتب اللبناني للأبحاث العلمية في الصمم*.

- معلومات حول زراعة القوقعة عند الولد الأصم:

تشير التوصية (BIAP 07) إلى أهمية متابعة الولد الذي يُظهر ضعف سمع شديد أو عميق من قبل فريق عمل اديوفونولوجي متعدد الاختصاصات قبل عمر السنة اذا امكن (مراجعة توصية (CT/14).

وتوصي بـ:

1. تشخيص دقيق لضعف السمع والاضطرابات المرافقة المحتملة مع الفحوصات الاضافية اللازمة من قبل فريق متعدد الاختصاصات
2. مرافقة وإرشاد الاهل.
3. مراقبة وتقييم الولد من قبل فريق متعدد الاختصاصات قبل اتخاذ أي قرار بإجراء عملية زراعة القوقعة.
4. تجهيز سمعي مبكر.
5. المتابعة ما بعد زراعة القوقعة من قبل الفريق.

* مؤسسة الأب روبرتس للأحداث الصم - سهيله ، مدرسة التدريب على السمع والنطق- ايراب ،مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية - المعهد اللبناني لاعداد المربين في جامعة القديس يوسف - قسم الأنف والأذن والحنجرة في مستشفى الجامعة الأميركية - اوديو كونساي.



1- تشخيص دقيق لضعف السمع والاضطرابات المرافقة

- الفريق المتعدد الاختصاصات. نشير الى أهمية دور كل من الاختصاصيين في مجال الفحص، التقييم والمتابعة.

- اختصاصي أذن، أنف وحنجرة (Médecin ORL): متخصص في تشخيص وتقييم حالات امراض الاذن والانف والحنجرة والعلاج بالأدوية او بالعمليات الجراحية.
- اختصاصي في تقييم وتقويم السمع (Audiologist): تخطيط السمع والمتابعة.
- اختصاصي في تجهيز السمع : تجهيز السمع (Audioprothésiste)، اختيار السماعة المناسبة، برمجتها، تركيبها وصيانتها.
- اختصاصي معالج لغوي (Orthophoniste) : تشخيص المشاكل اللغوية، معالجة ومتابعة تطور اللغة.
- المعالج النفسي (Psychologue) : دوره المتابعة النفسية، التقييم والتشخيص وتحضير الولد الأصم في مراحل زراعة القوقعة.

تستطيع العائلة اغناء وتوسيع معلوماتها عن موضوع زراعة القوقعة من خلال الاطلاع على مصادر علمية موثقة متعددة: لقاءات، مؤتمرات، اجتماعات، أبحاث، لقاءات مع اشخاص صم...

ويبقى دور الطبيب المتخصص (اذن - انف - حنجرة) أو اوديو فونولوجيست مهم في اعطاء المعلومات الصحيحة والكاملة مع امكانية مشاركة جميع اعضاء الفريق المتعدد الاختصاصات، (توصية دور الطبيب في توجيه الاهل BIAP – CT25).

- معلومات حول عملية زراعة القوقعة:

- أهمية العملية، أنواع الأجهزة المستعملة، امكانية الاستفادة منها، ومحدوديتها.
- امكانية الاستفادة من جهاز زراعة القوقعة مقارنة بوضع السمع قبل إجراء العملية.



- معلومات حول مرحلة ما قبل زراعة القوقعة:

يتم اعلام الاهل بـ:

- ضرورة اجراء فحوصات اضافية
- امكانية وجود دلائل غير مساعدة للعملية
- اهمية قرار الاهل. اذ يتطلب الامر التزاماً لتطوير اللغة المحكية والتزاماً ببرنامج المتابعة ما بعد زراعة القوقعة.

أضف إلى ذلك ضرورة ترك الوقت الكافي للأهل لطرح الأسئلة بطرق متعددة، من خلال

افساح المجال امامهم للقاء:

- اشخاص صم
- أهل أو اولاد خضعوا لعملية زراعة القوقعة او لم يخضعوا لها.
- اعضاء جمعيات وأهل لأولادٍ صم خضعوا أو لم يخضعوا لعملية زراعة القوقعة.

يمكن للعائلة ان تعيش، فترة صعبة قبل اتخاذ القرار مما يتطلب مساعدة نفسية خاصة في

هذه المرحلة. (توصية BIAP-25/CT)

توجيه او توجُّه العائلة نحو الفريق المتخصص بزراعة القوقعة:

يتصل الفريق المتخصص بزراعة القوقعة بأعضاء الفريق المتعدد الاختصاصات الذي

يتابع الولد. يطلب منه ملف الولد الكامل، يطلع على فحواه لاتخاذ المعلومات الضرورية.

انّ هدف اللقاءات، جمع المعلومات، والفحوصات الأولية، هو دراسة امكانية اجراء العملية

أم لا.



2- مرافقة وإرشاد الاهل

في هذه المرحلة يجب مساعدة أهل الأولاد الذين لديهم صمم خلقي أو مكتسب في مرحلة ما قبل أو ما بعد اكتساب اللغة، على التفكير:

- في ضعف السمع ومضاعفاته.
- في اختيار وسيلة التواصل.
- في التزامهم المتابعة النفسية، اللغوية والتربوية المناسبة لخيارهم.

يمكن اعطاء معلومات واضحة وعامة حول زراعة القوقعة منذ فترة التشخيص شرط ألا تقل هذه المعلومات من أهمية المتابعة مع التجهيز السمعي والتشديد على النقاط التالية:

- 1- ان زراعة القوقعة ليست بجراحة "معجزة"، انها لا تعني إعادة السمع إلى طبيعته. انه جهاز له مواصفات دقيقة وله محدوديته.
- 2- من الضروري ان لا تعرض زراعة القوقعة على الشخص الأصم إلا بعد مرحلة كافية من المراقبة للتأكد من عدم قدرته الاستفادة من الاجهزة السمعية وتطور الولد.

من المهم خلال هذه الفترة وبمشاركة الأهل القيام بـ :

- متابعة التجهيز السمعي مع اعطاء الوقت الكافي للمس النتائج.
- تدريب سمعي حسي ملائم ومنتظم.
- تطوير قدرة الولد على التواصل لاكتساب لغة.
- التأكد من ان الولد لا يعاني من اعاقات اضافية، وفي حال وجودها، التأكد من قدرته على الاستفادة منها.



3-مرحلة مراقبة وتحضير الولد بهدف اجراء عملية الزراعة

لا يتخذ قرار زراعة القوقعة عادةً إلا بعد فترة مراقبة لا تقل عن الستة أشهر إلا في الحالات الاستثنائية الطارئة (طبية).

هذه المهلة ضرورية للولد في عمر مبكر لتقييم تطوره في فترة المتابعة وقدرته على الاستفادة من التجهيز السمعي التقليدي.

من الضروري مراقبة استفادته من التجهيز السمعي مع السماع وإعادة اجراء الفحوصات عند الضرورة.

تسمح هذه الفترة الزمنية للأهل بالتفكير لاتخاذ قرارهم بوعي ونسوج.

4- تقييم الولد من قبل الفريق المتعدد الاختصاصات

ما قبل عملية زراعة القوقعة:

دراسة امكانية اجراء العملية تتطلب مشاركة جميع أعضاء الفريق المتعدد الاختصاصات ومن الضروري التوصل الى اتفاق بين الاعضاء على امكانية اجراء العملية.

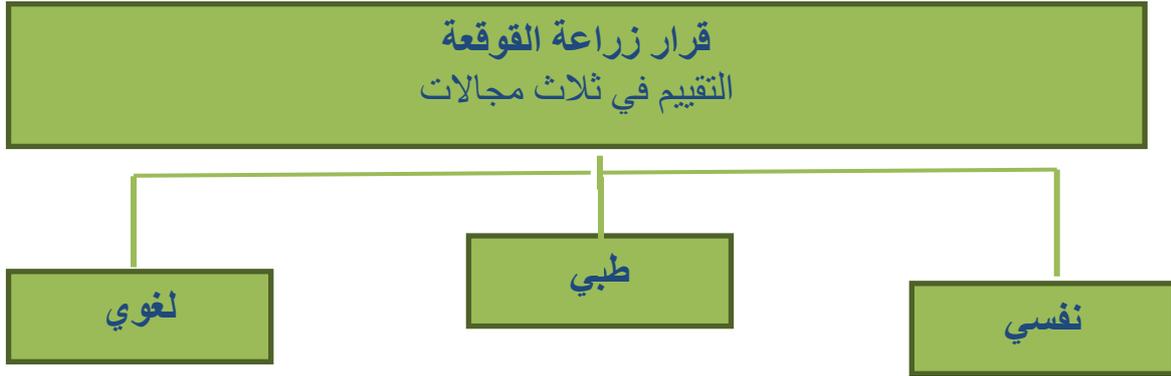
دراسة الفعالية تتطلب:

- فحص اذن، انف وحنجرة
- فحص عام للسمع
- تقرير عن اللغة
- تقرير عن الاستفادة من السماع
- تقرير سيكولوجي
- بحث في اسباب الصمم
- بحث في امكانية وجود اعاقات اخرى



فحوصات مكملّة:

- فحوصات الكتروفيزيولوجية
- فحوصات شعاعية، الرنين المغناطيسي



التقييم الطبي:

- وهو كناية عن سلسلة لقاءات مع العائلة والولد أو المراهق، فحوصات، اختبارات طبية وتصوير بالرنين المغناطيسي وغيرها... (ملحق مفصّل)

التقييم والتحضير النفسي:

أ- اللقاءات الأولى. الأهداف:

- لقاء (أو أكثر، حسب الحاجة) مع الأهل بغية التعرف عليهم، وجمع المعلومات الضرورية عن العائلة بشكل عام والولد أو المراهق بشكل خاص. المعلومات تتعلق بالماضي الطبي والنفسي (تعبئة استمارة خاصة بهذه المواضيع).
- لقاء (أو أكثر، حسب الحاجة) مع الولد أو المراهق بغية التعرف عليه وكسب ثقته، بالإضافة الى تحضيره نفسياً لجلسات المتابعة ما قبل وما بعد زراعة القوقعة.



- اللقاءات المتعددة مع الأهل والولد أو المراهق هي أيضاً لقاءات توجيهية حيث يتم الشرح الكامل عن مراحل زراعة القوقعة: التقييم، جلسات التحضير، العملية، الشق التقني، الحسنات، الصعوبات، الاكتساب اللغوي، المستقبل التربوي...
- تهدف هذه اللقاءات من جهة أخرى الى توعية الأهل على أبعاد ومحدودية عملية زراعة القوقعة وعلى أهمية المحافظة على الجهاز وضبطه وصيانة قطعه بشكل مستمر، ومتابعة جلسات النطق مع معالج النطق.
- دور المعالج النفسي مرافقة الأهل كلما لزم الأمر وذلك لمساعدتهم بدايةً على قبول واقع ولدهم كشخص أصم. وفي مرحلة ثانية اعتبار جهاز زراعة القوقعة كوسيلة متطورة تُساعد الولد على اكتساب لغوي أكبر وليس كجهاز يعيد السمع كلياً.

ب- التشخيص والتقييم النفسي والمعرفي

- يقوم المعالج النفسي بالتقييم الفكري وهو كناية عن مجموعة من الاختبارات والروائز، بهدف معرفة المستوى الفكري، المكتسبات، الصعوبات التعليمية (إذا وجدت)، التركيز، الذاكرة الخ... عند الولد أو المراهق.
- التشخيص النفسي وهو كناية عن مجموعة من الاختبارات الإسقاطية (الشخصية والاجتماعية) التي تعكس نفسية وشخصية الولد أو المراهق. هنالك نوعان من التشخيص النفسي :
 - الاختبارات التي تُعطي صورة واضحة عن الاضطرابات النفسية أو السلوكية من نوع العصاب (بشتى الفئات) عند الولد أو المراهق.
 - الاختبارات النفسية التي يمكن ان تدل على أمراض عقلية من نوع الفصام (بشتى الفئات) عند الشخص الراشد أو من نوع التوحد عند الولد.



ج- تقييم الإختصاصي اللغوي :

من خلال اللقاء مع الأهل والولد يستطيع الإختصاصي اللغوي الاطلاع على تاريخ تطور الإصابة بالصمم وتحديد المستوى المدرسي الذي توصل إليه الولد فيما يحاول أن يتبين طريقة التواصل السائدة في العائلة وفي المحيط المباشر للطفل الأصم. كما يهتم أيضاً بتقييم توقعات العائلة بالنسبة لعملية الزرع وتقدير مدى إلتزامها بالمتوجبات التي تفرضها العملية ودوافعها لإجرائها. كما يتيح له اللقاء شرح الفوائد المرتقبة للعملية والتطرق إلى بعض من المشاكل التي يمكن أن تتولد منها وإلى محدوديتها وتقصيرها في الإجابة عن بعض ما يمكن أن يأمله الأهل منها. يحدد عمر الولد الأصم طريقة التقييم المتبعة.

ا- دون ثلاث سنوات

يمكن للأختصاصي اللغوي التعرف إلى وسيلة تواصل الولد المفضلة مع المحيط، وقياس مدى إستفادة الولد سمعياً، ومدى قدرته على التركيز البصري، ومدى قدرته على التركيز المزدوج، وقدرته على الإندماج في اللعب مع الأولاد الآخرين ومع الراشدين وتقدير درجة إستقلاليته.

وعليه، بالأخص أن يتنبه لوجود أي من الإشارات التالية، كونها تشكل علامات موانع ضد إجراء عملية الزرع:

- أ. الحركات النمطية المتكررة (STEREOTYPIES)
- ب. ترديد الأصوات أو الكلمات أو أجزاء منها كرجع صدّي
- ج. البطء في استيعاب المعلومات وفي تطبيق الأنشطة المطلوبة.



2- عمر الولد ثلاث سنوات وما فوق

يستطيع الأختصاصي اللغوي استخدام الروائز للقيام بتقييم دقيق يشمل:

- أ. تقييم كامل للقدرات السمعية من ناحية تمييز الأصوات والأحرف والكلمات والجمل.
- ب. تقييم لغوي كامل على صعيد الفهم كما على صعيد التعبير، باستعمال الإشارات والتحرك الجسدي.
- ج. تقييم لغوي كامل على صعيد الفهم كما على صعيد التعبير، باستعمال اللغة المحكية.
- د. تقييم قدرات الولد على استعمال اللغة المكتوبة بحسب عمره وبحسب تطور مستواه المدرسي.
- هـ. تقييم قدرة الولد على المشاركة والانخراط في النشاطات الجماعية.

تقييم الإختصاصي اللغوي ما بعد زراعة القوقعة

إن المتابعة اللغوية ما بعد العملية ضرورية جداً. من خلالها يستطيع الأختصاصي اللغوي :

- أ. تقييم استفادة الولد من عملية الزرع وتقييم تقدمه سمعياً ولغوياً وذلك من خلال روائز محددة حسب عمر الولد.
- ب. كما يمكنه مساعدة الفريق الطبي على برمجة جهاز السمع الجديد بصورة سليمة ومناسبة.
- ج. رصد مدى استفادة الولد من جهازه، ومدى تفاعله مع المعلومات السمعية الجديدة، ومدى قدرته على فهم الأصوات الجديدة.
- د. تقييم قدراته الكلامية واللغوية في أوجهها المختلفة.
- هـ. إستنباط برنامج للمتابعة واتخاذ القرارات المناسبة بشأن التوجيه المدرسي المناسب لوضع الولد.